والقيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، من خلال عملية الاتصال المباشر، إذ أن التأثيرات المكتسبة في المراحل الأولى من العمر تكون ذات تأثير قوي وشبه دائم.

٤. العادت والتقاليد والقيم

العادة هي؛ الأنماط السلوكية المكتسبة عن طريق التعود والتكرار وكل ما أعتيد حتى صار يُفعل من غير جهد، وأصبح يتكرر على نهج واحد. والعادات الاجتماعية بأنها الأنماط السلوكية المتكررة والمكتسبة اجتماعياً، والتي تفرضها الجماعة على الأفراد، ويتوقع منهم أن يتّبعوها وإلاّ تعرضوا للجزاء الاجتماعي، الذي توقعه الجماعة على مخالفيها، سواء بالاستياء أو الاستهجان أو النفور أو غيره، إن بعضاً من هذه العادات يكون إيجابياً ومفيداً ونافعاً للحياة الاجتماعية، إذ يؤدي إلى تعزيز وحدة المجتمع وتوثيق العلاقات بين الأفراد والمجتمع.

أما التقاليد Traditions فهي: العادات المتوارثة، التي يُقلد فيها الخلف السلف. والأنماط السلوكية المتوارثة، التي تعين على تقوية الشعور الجمعي وتحقيق الاندماج التام بين عناصر المجتمع. إنها صُنع الماضي ودعامة الحاضر؛ فهي حصيلة التجربة العملية للمجتمع، ومقياس مهم للنظم والقيم الاجتماعية، فيها ثقافة وحضارة، وعلم وحكمة.

وللقيم Values ، أهميتها الكبرى في حياة المجتمعات والأفراد، فهي التي تحدد معالم الأيديولوجية أو الفلسفة العامة للمجتمع. فالقيم السائدة في المجتمع الرأسمالي، تختلف عن القيم السائدة في المجتمع الاشتراكي. والقيم السائدة في المجتمع الديني تختلف عن القيم السائدة في المجتمع العلماني؛ لأن القيم انعكاس للطريقة التي يفكر بها أبناء المجتمع. وللقِيم أهميتها في تكوين الرأي العام، لأنها مصدر لتشكيل سلوك الفرد وتعامله الاجتماعي؛ فهي المعايير التي يستخدمها أفراد الجماعة في الحكم على

السلوك السّوي وغير السوي. كما أنها تحدد معايير، مـــا هـــو مقبـــول أو مرفوض في المجتمع.

وتُعد القيم من أكثر مكونات الميول السياسية قوة وتأثيراً على الرأي العام، وتشير القيم إلى مجموعة من المعايير العامة والدائمة التـــي تحتـــل مكاناً مركزياً في نظم المعقدات الخاصة بالأفراد والجماعة، وتتحكم بأنماط سلوكهم الجمعي ، فالقيم الجوهرية للفرد هي التي تحدد مواقفـــه العامـــة، والتي بدورها تحدد آراؤه واتجاهاته نحو مختلف القضايا، ولكـــي تُحـــدث القيم تأثيرها في تشكيل اتجاهات الأفراد والجماعة، يجب أن تكون لـــديهم المعلومات الضرورية عن القضية أو الموضوع لترجمة هذه القـــيم إلـــى مواقف مؤيدة أو معارضة له.

وتسهم العادات والتقاليد والقيم في تكوين الرأي العام وتحديد اتجاهاته من القضية أو الموضوع أو المشكلة، موضع النقاش والجدال. لأنها تؤثر في تكوين التصورات والأفكار والأحكام والصور الذهنية لدى الأفراد والجماعة، وتتحكم بأنماط سلوكهم الجمعي.

ولما كان الأفراد يستجيبون للصورة التي تتكون في أذهانهم عن البيئة، بتأثير العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع، فإن هذه المؤثرات، هي المنشئة للرأي العام، والمتحكمة بطريقة غير مباشرة في السلوك الفكري للأفراد وفي استجابتهم لمعنى الحدث وتأثيره.

٥. التنشئة الاجتماعية

عملية التنشئة الاجتماعية Socialization،أو التطبيع الاجتماعي، هي عملية تعلّم وتعليم وتربية، قوامها التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب المرء طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخا، سلوكاً ومعايير واتجاهات ملائمة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته وموافقتها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.